

التَّماسك النَّصبي في شعر المتنبي
قصيدة "بَغَيْرِكَ راعِيًا عَبَثَ الذَّنابُ" نموذجًا

د. محمد هاشم عبد السلام محمد

أستاذ الأدب العربي المساعد
كلية دار العلوم - جامعة الفيوم

ملخص

شغل هذا البحث بدراسة التماسك النصي في قصيدة المتنبي "بغيرك راعياً
عَبَّ الذَّنَابُ" في مدح سيف الدولة الحمداني؛ وذلك لاكتنازها بعدد من وسائل
الربط، التي أسهمت في إحكام النسج بين أجزائها ومنتالياتها الجزئية والكلية،
كما كان لها دور في إنتاج دلالتها وشعريتها، وتسلسل أحداثها تسلسلاً منطقيًا،
ولمَّا كان أصحاب علم اللغة النصي قد درجوا حديثًا على تصنيف التماسك
النصي إلى نوعين؛ الأول: الاتساق أو التماسك الخطي، والثاني: الانسجام أو
التماسك الدلالي، فقد نهج هذا البحث في هذه المقاربة نهجهم، واعتمد تقسيمهم
هذا؛ ومن ثَمَّ تناول الإحالة والاستبدال والحذف والوصل والتكرار ضمن النوع
الأول من التماسك، كما تناول التكريس وموضوع الخطاب ضمن النوع الثاني
منه، كما أستهلكت هذه الدراسة التطبيقية بتوطئة موجزة عن طبيعة الوحدة التي
تحدث عنها بعض نقادنا القدماء والمحدثين في القصيدة، وعن علة إثار
مصطلح التماسك هنا على غيره من المصطلحات المناظرة له في الساحة
النقدية.

Abstract

The research tackles the textual cohesion in Al-Motanabby's poem " Begh'ayreka Ra'yeann Abathal-The'abu" (Without you as a Shepherd the Wolves have messed up) which is an eulogy of Saiful-Dawla Al-Hamadani. It abounds in connectors which add to the relatedness between its parts and also its partial and holistic sequences. They also have their role in delivering its significance, rhetoric, and logical sequence of events. The research is based on the textual linguists' approach of the classification of the textual cohesion into two categories: linear coherence and connotative coherence. Henceforth, it tackles reference, substitution, ellipsis, junction, and recurrence (linear cohesion); matiation and topic of discourse (connotative cohesion).